Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغـربى ، فيرد عليهم بقـوله : « وليس كما توهموه من الحـذف ، أى : جانب المكـان الغربى ، فإن هذا التأويل محال ، لان المكان الغربى ليس غير الجانب ، ولاتقدر أن تجعله غيراً له إلا بفساد المعنى (١) ».

ثانيهـــما : الاستـــدراك على الكـــوفيـــين ، ذلـك أنهم أطلقـوا القيـاس فى هاتـين الاضـافتـين ، وقيـاسهم فى إضافة الموصوف إلى صفته يجيز أن يقال فى نحو: رأيت رجـلا قائـما ، رأيت رجـل قائمٍ ، ولا يجيـز السهيلى ذلك لأن الوصف ليس معرفة وليس لازمـا . كما يجيـز قيـاسهم أن يقـال فى نحـو: جاء زيلد الضاحك ، جاء زيدُ الصـاحـكِ ، ولا يجيـزه السهيلى أيضـا لأنـه ليس لازمـا ، ولكنه يجيز نحوجاء زيدُ القرشـىِّ ، لتحقق الشرط .

والحقيقـة أن هذا الشـرط تقتضيـه الأمثلة الواردة والتى وقع فيها الخلاف ، بين نحاة البصرة والكوفة (٢) .

وقـد أجـاز الكـوفيـون إضافة الاسم الى مرادفه ، إذا اختلف لفظ المتضايفين ، ونقل ذلك عن الفراء ، ووافقه ابن الطراوة ، وقياسهم هذا يقضى بجواز نحو: قمحُ برٍّ ، وليثُ أسدٍ ، ولكن السهيلى يشترط أن يكون المضاف اليه معرفة ، يقول فيما ورد فى الحـديث : حمارُ أتـانٍ ، بالاضـافة : «وأما من رواه بغير تنوين فهوفى مذهبنا لايجـوز ، وفى مذهب قوم من النحـويـين يجوز ، لأنهم يجيـزون إضـافة الشىء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان (٣) » . وذكر شرطه المتقدم .

وأغلب الأمثلة الواردة تستدعى أن يُقَيَّد بهذا الشرط نحو: سـعدا شرة وسعيد كُزْرٍ وقوله تعالى : ﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ وعندما وافق الرَّضى الفراء

---

(١) الأمالى : ٧٠ ، وينظر شرح المفصل ٣/ ١٠

(٢) ينظر الانصاف ٤٣٦ ـ ٤٣٧ وشواهد التوضيح ١٩٣

(٣) الامالى ٦٣ .